Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما الموقف الدرامى فيقوم على ما هنالك من وجود عملى يقتضيه سير الأحداث التخييلية ، بحيث يتأتى للإنسان فيه ما لا يتأتى له فى الحدث الحقيقى ، ومن ثم كان للدراما – على ما يقول اشتيْجر – آثار بعيدة المدى فى الأخلاق والعادات والتقاليد ، لأنها تعوّل على النقد الفكرى فى أكثر ما تتعاطاه منها ، وتتيح قدراً كبيراً من المسلك التأملى إزاءها ، والمسافة الساخرة التى تبدو منها .

والدراما ، باعتبارها نموذجاً من نماذج الأنواع الأدبية فى مقابل الشعر الغنائى ، والفن القصصى ، تقوم على جملة من المتكلمين الذين لا يتفاوتون فيما بينهم ، وأقوالهم فى جوهرها براجماطيقية لا تمثيلية كما فى الفن القصصى ، ولا تعبيرية كما فى الشعر الغنائى .

فالأدب من هذه الجهة أسلوب يضع الإنسان من طريق التخييل بإزاء الإمكانيات الجوهرية لوجوده ، فيعرف الماضى بروايته فى الملحمة ، ويمضى بين الناس فى الدراما ، ويحس وجوده فى الشعر الغنائى .